Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



أمامها فسوف يكسبون المعركة وينقلب الوضع . كان يندفع وسط الصفوف مع أنه كان مستهدفا من العدو ... ولا يرجع إلى مركز قيادته إلا بعد أن يتكاثر حوله المسلمين فينكشف الأمر . فيرصده بوابل من نباله وسهامه . يعود إلى موقعه ويتكاثر حوله صحابته ممسكين بخطام دابته ... حتى لا تتحرك بصاحبها ﷺ ... وتسوء أحوال المسلمين لحظة ... بعد أخرى . فما الحرب إلا لحظات فيها النصر أو فيها الهزيمة .

وهنا طلب النبى ﷺ من عمه العباس أن ينادى المسلمين فيردهم ... فنادى العباس بصوته الجهورى : « يامعشر الانصار الذين آووا ونصروا !! يا معشر المهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة ! إن محمدا حى فهلموا ... » وكرر العباس النداء حتى تجاوبت أصداؤه فى جنبات الوادى ، عندئذ ثاب كل إمرىء إلى صوابه ... وتذكر أن فى انسحابه هزيمة لدينه ، ومحو لكل جهاده وعار ما بعده عار .. وهنا علت الاصوات مرددة : « لبيك ... لبيك » .

وأرتد المسلمون راجعون إلى ميدان الوغى . وتمهل الذى اطلق ساقيه للرياح . وتحولت سلبية الشامتين إلى إيجابية حتى لا ينكشف أمرهم بعد . وفى الوقت نفسه انكسرت موجة الهجوم الخاطف وضعفت حدته ، وانحدرت قوات المشركين من قمة الجبل إلى أسفل سفحه ، حتى أصبحوا وجها لوجه مع المسلمين فى الوادى ، وطغى ضوء النهار على ظلمة الليل ، وازداد المسلمون تماسكا والتحاما . وبدأ الصدام بين الطرفين . فنادى ﷺ : « الآن حمى الوطيس إن الله لا يخلف رسوله وعده » ثم ناول عمه